Al-Academy Journal
Issue 120
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1719

Mechanisms of chaos in postmodern arts (Pop Art - graphite art is an example)

Ahmed Nouri H. Hassan Al-Mohammedi [a] *Muhammad Saadi Lafta* [a]

[a] *University of Baghdad / College of Fine Arts*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 31 May 2024
Received in revised form 23 September 2024
Accepted 24 September 2024
Published 1 February 2026

Keywords:
dimensions, plastic arts, scenography, performances

ABSTRACT

The current research is concerned with the topic of chaos and its mechanisms in post-modern arts, specifically (Pop Art and Graffiti Art). The research specializes in studying the mechanisms of chaos in post-modern arts, taking Pop Art and Graffiti Art as a model. The importance of the research is evident in shedding light on an important area in the arts. Postmodernism shows methods of rebellion and chaos and how to address them in postmodern arts. The research contained four chapters, and the first chapter included (the methodological framework of the research) and included the research problem and its questions: What is the intellectual content of the mechanisms of chaos that have been absorbed by postmodern arts? To what extent are these aspects reflected in the products of art education students?

The aim of the research is to uncover the mechanisms of chaos in post-modern arts (Pop Art - Graffiti Art) in the productions of art education students, while the limits of the research were limited to the following: Some post-modern art schools (popular art, graffiti art) (drawing). The second chapter contained two sections: the first: the mechanisms of chaos in postmodern arts, and the second: some schools that contained chaos in postmodern arts. The third chapter dealt with the applied framework of the research, as it included the research community and selected a purposive sample consisting of (3) samples and then analyzed it according to the descriptive approach in the analytical method. While the fourth chapter included the research results, as well as conclusions, recommendations, and proposals. The research concluded with the most important sources and references.

Keywords: chaos mechanisms, postmodern arts, mechanisms, chaos, drawing, plastic arts.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1719
Ahmed Nouri H. Hassan, Muhammad Saadi Lafta : Mechanisms of chaos in postmodern arts (Pop Art - graphite art is an example)
Al-Academy Journal - Issue 120 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

آليات اشتغال الفوضى في فنون ما بعد الحداثة
(البوب آرت والفن الكر افيتي انموذجاً)

احمد نوري حمد حسن المحمدي[1]
محمد سعدي لفتة[1]

الملخص:

عنى البحث الحالي بموضوعة الفوضى وآلياتها في فنون ما بعد الحداثة وبالتحديد (فن البوب آرت والفن الجرافيتي) اذ أختص البحث بدراسة آليات الفوضى في فنون ما بعد الحداثة متخذا من فن البوب آرت والفن الجرافيتي انموذجا، وتتجلى اهمية البحث بتسليط الضوء على منطقة مهمة في فنون ما بعد الحداثة تظهر فيها اساليب تمرد وفوضى وكيفية معالجتها في فنون ما بعد الحداثة. وقد احتوي ألبحث الحالى على أربعة فصول، واشتمل الفصل الاول (الاطار المنهجي للبحث) وتضمن على اشكالية البحث وتساؤلاتها : ماهو المحتوى الفكري لآليات الفوضى التي استوعبتها فنون مابعد الحداثة؟

وهدف البحث الحالي في تعرف على آليات اشتغال الفوضى في فنون ما بعد الحداثة (البوب آرت – الفن الجرافيتي) في الاعمال فناني اوربا ، فيما اقتصرت حدود البحث على ما يأتي: بعض مدارس فنون مابعد الحداثة وهم(الفن الشعبي، الفن الكرافيتي)(الرسم). اما الفصل الثاني فقد احتوى على مبحثين _الاول: اليات الفوضى في فنون ما بعد الحداثة، والثاني: بعض المدارس التي احتوت على فوضى في فنون ما بعد الحداثة. اما الفصل الثالث فقد تناول الاطار التطبيقي للبحث اذ ضم مجتمع البحث واختيار عينة قصدية مكونة من (4) نماذج ثم تحليلها وفق المنهج الوصفي بالاسلوب التحليلي. في حين ضم الفصل الرابع نتائج البحث، فضلاً عن الاستنتاجات، التوصيات، المقترحات. واختتم البحث بأهم المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: آليات الفوضى، فنون ما بعد الحداثة، آليات، فوضى، رسم، فنون تشكيلية.

الفصل الاول (الاطار النظري)

مشكلة البحث (Research problem) :

الفن هو ارقى الوسائل للتعبير عن الاحاسيس والمشاعر وهو تحول في نهج وتطوير العقل البشري وتطوير مهاراته لخلق الأدوات التي يحتاجها في عصراً ما ، ووجوده وانتقال ذلك التطور الى عقله عن طريق التفاعل بين اليد والدماغ وتحول هذه المقدرة الى خبرة ، وهذه الميزة ينفرد بها الإنسان عن غيره من الكائنات للتعبير عن نفسه ، التي أصبحت شيء لا نستطيع الاستغناء عنه في خوضنا التاريخي ومعرفة نشوء المجتمعات البشرية وتراكماتها وتكوين الحضارات . لان الحضارة وتباينها الثقافي والعلمي على مر العصور هو السبب الرئيسي في تكون العصور والمذاهب الفنية ومن بينها فنون ما بعد الحداثة في منتصف الاربعينيات من القرن الماضي .

وفي البلدان التي تعرضت للدمار والفوضى بسبب الحرب واجه الفنانون المحدثون مشقات وفي الوقت ذاته نهضت الولايات المتحدة فمنذ الثلاثينيات زخرت الحياة الفنية في امريكا بنزوح عدد كبير من راود مدرسة باريس الى نيويورك بالذات على اثر الاحتلال النازي لفرنسا ومن بينهم (ماكس ارنست) واخرون ممن اثروا على الحركة الفنية في الولايات المتحدة.

إن الفنان فى سعيه لاكتشاف رؤى جديدة فى الفن لابد له من أن يغير نظرته للأشياء الثابتة والمتعارف عليها، فلابد له من البحث عن الجديد الذى يؤدى به إلى رؤية أفضل، بداية من اللون واشتغالاته وكيفية التعامل معه بتقنية عالية يحاول الوصول اليها في ابداعاته الفنية. وفى ظل التطور الهائل الذى يسود العالم الآن أصبح من الضروري أن يبحث الفنان عن أساليب متعددة لتطوير أدواته وخاماته وتقنياته المتعارف عليها .

ان لحركات فنون ما بعد الحداثة ابعاد كبرى، تتعلق بأحداث مجموعات ثورات متلاحقة في أساليب تقديم الخطاب البصري وعمليات تجديده وتنوع مصادره وادواته، بغية مغادرة حدود المجال التقليدي لفنون الحداثة وسعياً لإحداث هزات معرفية كبرى على مستوى انجاز الاداء الفني، اذ ان الآلية هي ممارسة الأداء بخزين معرفي يحقق نظرة مستقبلية للعمل الفني ، وحسن استخدام الأدوات والأجهزة التي تعد وظيفة يمارسها الفرد في مجال معين ، مستخدما انواعا متنوعة من الخامات ، مستفيدا من

[1] جامعة بغـداد / كلية الفنون الجميلة

خبراته السابقة في تشكيل هذه الخامة بسهولة ودقة واتقان ، فالمهارة والالية مجتمعة توحي بالقدرة على المعالجات التلقائية في تشكيل الخامات واستخدام الأدوات، ولاكساب الفرد المهارات الفنية يجب تطوير العديد من الجوانب المعرفية والقيم والاتجاهات والمهارات له والتي بمجموعها تؤدي الى رفع مستوى الأداء الفني له وتأهيله الى انتاج اعمال إبداعية مبتكرة، وان تعلم الفرد لعدد من المهارات توفر له امكانية التمتع باداء فني، وفي الرسم توجد مهارات عدة فاللذي يمتلك الالية ينفذها بدقة ونوعية عالية في الأداء وبوقت قياسي، أما المبتدئ فينفذها ببطئ فيما الاول ينفذها بسرعة ويصل دائما الى تحقيق هدفه . من خلال ما يؤديه من خطوط وتلوين المساحات والاشكال، بحيث يكون قادرا على اظهار ما اكتسبه من مهارات فنية ليوظفها لتوزيع الكتل والاشكال مثلا، ومعالجاته اللونية لسهولة التنفيذ، وحركاته الانسيابية، وهكذا فان مستوى الكفاءة في الاداء التي حصل عليها الفرد من خلال الرسم تشير الى مقدار المهارة والالية واشتغالاتها التي حصل عليها هذا الشخص من خلال شكل العمل الفني .

من خلال ما سبق يرى الباحث ان مادة الرسم الكرافيتي والبوب ارت، هي احدى المواد الدراسية الهامة في في مجال الفنون التشكيلية فضلاً عن ان فنون ما بعد الحداثة وخاصة في اتجاه البوب ارت والفن الكرافيتي بكل اساليبها وتقنياتها تحتاج لآليات وتوظيف الفوضى فيها فهي احدى مقومات هذين الاتجاهين، خاصة وان فنون ما بعد الحداثة تمنح القدرة على الابداع في استخدام الخامات والأدوات والآليات التي تضفي على مخيلته ابعاد ورؤى جديدة وتحرر الفكر الفني لدى الطالب من التقنيات التقليدية، لتصبح نتاجاتهم تتسم بالمرونة والحرية في استخدام الخامات والتقنيات وبأساليب فنية إبداعية للتعرف على آليات الفوضى واشتغالها كمدخل لانشاء وتأليف هذه الاعمال على وفق مدارس فنون ما بعد الحداثة/ البوب ارت والفن الكرافيتي لتتحدد اشكالية البحث بالتساؤل الاتي: ماهي اليات الفوضى واشتغالاتها في فنون ما بعد الحداثة(البوب ارت، الفن الكرافيتي).

اهمية البحث والحاجة اليه:The importance of research and the need for it

تتجلى اهمية البحث بكونه يؤسس لدراسة جمالية ونقدية تتيح للباحثين والمهتمين بمجال الفنون التشكيلية، ويسهم بتسليط الضوء على اليات الفوضى ، الاطلاع على اليات الفوضى في فنون ما بعد الحداثة وما تحويه من اشتغالات، ويركز على فنون ما بعد الحداثة ورصد أشتغالاتها وابرز فنانيها وتوجهاتهم الفكرية والجمالية، مع التأكيد على الجانب الفكري الذي يصاحب حالة الفوضى وأسبابها وآليات اشتغالها وانعكاسها على المستوى الاسلوبي والتقني للنتاج الفني.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف على اليات اشتغال الفوضى في فنون ما بعد الحداثة (البوب آرت – الفن الجرافيتي) انموذجا

حدود البحث (search limits):

1- الحدود الموضوعية : اليات اشتغال الفوضى في فنون ما بعد الحداثة، في (التعبيرية التجريدية والفن الشعبي).
2- الحدود المكانية : اوربا
3- الحدود الزمانية : الفترة الممتدة من عام 1960 - 1990

تحديد وتعريف لأهم المصطلحات الواردة :

الفوضى:

- ووردت عند (Bakri،2005) بانها: "إيجاد حالة من الاضطراب والتشويش والتشتت والصراعات لتفكيك البنى الاجتماعية والانسانية ليصبح متاحا لهم اعادة بناء وترتيب الأوضاع لاستيعابها وضمان الاستقرار فيما بعد" (Bakri, 2005, p. 51)
- كما عرفها (Al-Sabaawi ، 1017) الفوضى بانها : "نظرية انسانية اجتماعية تهدف الى استغلال عناصر داخل المجتمعات التي تتطلع نحو التغيير ودعمها عبر الاعلام في المجتمع، واحداث التغيرات التي تؤثر على التوازنات المستقرة، ويشمل مواضيع عدة ذات ابعاد مختلفة كالرياضيات والفيزياء والهندسة والفن والآداب والاقتصاد والسياسة والثقافة، فيتم تناولها بمفاهيم جديدة ومتطورة" (Al-Sabaawi, 2017, p. 37)

- ويعرفها الباحث أجرائياً على إنها:(مجموعة نتاجات الفنية العالمية والتي تتميز باستخدام تقنيات وآليات اشتغال مركبة مع بعضها بنسق جمالي فوضوي، وهو ما نسميه الفوضى الخلاقة).

فنون مابعد الحداثة Poet Modernism:

- "وهو مفهوم يتصل ويرتبط بالحداثة ارتباطاً عضويا وهو استمرار للحداثة ولكن بفكر ومناهج ووسائل مختلفة، جاءت مع مجتمعات بعد الصناعة، وهي مزيج من فن اللافن (Anti-art) وفن الصدفة ("Art of Chanc (Malcolm & McFarlane, 1987, p. 35)
- التعريف الاجرائي لفن مابعد الحداثة: هي النتاجات الفنية التي بدأت ملامحها سنة 1945 تقريباً وهي مزيج من الفن التقليدي وفن اللافن(Anti-art) وفن الصدفة (Art of Chance)
- ووصفها محمد سبيلا "نزعة فوضوية وعدمية فاعلة باستمرار وهي في المجال المعرفي الابداعي خصوصاً"

الفصل الثاني (الاطار النظري)

<u>المبحث الاول: آليات اشتغال الفوضى</u>

إن التحول الحاصل في مجمل النشاطات المعرفية مهد إلى ظهور آليات إشتغال جديدة والتي قد تكون متعارضة في السياق لكنها فرضت على الواقع إثر التطورات التقنية والعلمية والأحداث المتلاحقة والمتسارعة التي شهدها العالم الغربي حيث دعت تلك المتغيرات إلى التحول والإنزياح في مفاهيم و أساليب الفنان نحو التفرد في أسلوبية جديدة عبر محاولاته للخروج عن الأنماط السابقة بإيجاد تداخلات مغايرة وحيوية لانهائية المضامين بهدف الوصول لعلاقة من نوع جديد تكون متميزة تواصيلة مع المتلقي . حيث جمعت حيث جمعت هذه الاليات بين الأداء الحركي و البنية المبرمجة والصورة المتبدلة حركياً في منهجية واحدة. وتحرر فنان ما بعد الحداثة من قيود المتاحف وصالات العرض، فمن الصفات المهمة التي تميز الفنان هي المرونة، وهي الطريق إلى أدائه المميز والمنفرد, ادى فيما بعد الى ظهور اليات فوضوية عشوائية. لذا فأن الفوضى والابداع وطريقة الاداء هي وحدها من تميز اسلوب وموهبة الفنان. كذلك الأعمال الفنية، وتراكم الخبرات وبتأثير عدة عوامل محيطة به، بحيث يخرج الإنتاج الفني ويمتاز بالمرونة رغبة في التجديد. وهناك دوافع ومرجعيات اخرى لها أثر مباشر في هذاه الفوضى في الاداء.

مفهوم الفوضى/

أن الفوضى او فوضوية لها أسس فلسفية جمالية تمثلت بالفردية، والذاتية، والإرادية، وأول من نظر للجمالية الفوضوية (برودون) الذي جعل من الفوضى حركة تحررية قائمة على تعاون تحت لوائها خارج سلطة أية مجتمع ، وشجع الحرية في إطار توافق طوعي بين افراد أحرار متساوين في الحقوق والواجبات التي لا بد أن تكون متبادلة، وكون (برودن) رائد التيارات الفوضوي ومنظر الفوضوية العلمية يتطرق الى مسالة المجتمع المستقبلي للعلوم الاجتماعية، يرى ان جميع التقاليد استهلكت وجميع المعتقدات اندثرت بالمقابل بدأ النظام الجديد اذ يستعير مفاهيم فلسفة (هيغل) في تبنيه رؤياه الخاصة حول مبدأ الفن وقد واكبتها بوادر جمالية فوضوية على مستوى الإبداع والفن من خلال الفن التشكيلي وقدرته الاجتماعي وتطور التدريجي المتلاحق لدى كل طاقة خلاقة ، ويتكلم على موت الفن في تعابيره الهيغلية، (ان المجتمع ينفصل عن الفن اذ يضعه خارج الحياة الواقعية؛ ويستخدمه أداه تسلية ولهو ولا يتمسك بها، وينظر الى الفن كجزء اساسي من الوجود، وتشجيع للفن ان يبعث من جديد) (رزيق، 2003)

مفهوم نظرية الفوضى:

ويعكس مفهوم الفوضى بعض الظواهر التي يكون فيها للفروق الصغرية في الوقت الحالي آثار كبيرة على الطريقة التي ستكون عليها الأشياء في المستقبل. لقد دخلت نظرية الفوضى الخلاقة بقدر كبير من الالتباس والتأويل والاختلاف، وعلى نحو خاص فيما يتعلق بالعلاقة بين الاجزاء والكل والعلاقة بين متضادات الثبات والتغيير والفوضى والاستقرار، وتبعا لنظرية النظام فأنها تسير وفق منهج يمكن توقع سيره، بينما تهتم نظرية الفوضى بالتغيير الفوضوي الذي يؤدي الى النظام وتشكل هاجسا أمام كل تسلط يمكن ان تبحث الفوضى بقراءة مغايرة لفكرة الفوضى وتكون لها ابعاد ودلالات إيجابية في سياق الفن التشكيلي والانساني، أو في مختلف المجالات الاجتماعية، فضلا عن ذلك الفوضوية تعكس رد فعل الأنسان الذي اوهموه بالحرية، حتى قام ضد تجاوزات

الحياة الاجتماعية التي يعاني منها، على مختلف الاصعدة الحياتية للفرد، لذلك فإن مفهومي السلطة والفوضى يحتلان فضاءات متباينة ويفرض اختلافهما نفسه أساساً على الفكر. (عبدولي، 2013)

ان اصل نظرية الفوضى ظهرت (في الستينات من القرن الماضي عند العالم الروسي (شاركوفسكي) وتطورت في اتجاهات مختلفة وطبقت في ميادين واسعة إذ أن مفاهيمها وتصوراتها تقاطعت مع المفاهيم الكلاسيكية التي أسست للعلم الحديث، بالتالي كونت صورة عن العالم بصورة جديدة تسمح بفهم أفضل للعوامل والعناصر المحركة للعالم وتطوره، من خلال التجريب والتغير في خلق اشكال تكاد تكون ثوابت حقيقة في بنية النص الجمالي، فضلا عن ذلك .. الفوضى فلسفة متعددة الافكار متنوعه الاتجاهات ويختلف المعنى الفوضوي حسب المجال التأويلي الذي تحسب اليهِ، حالة يفرضها تطور المجتمع حتى يستغني عن أي تنظيم خارجي مفروض على حريته ووعيه يكون بين مجالين احدهما معلوم والاخر مجهول ولكل منهم اساليبه وادواته ووسائله سواء كانت علنية ام سرية) (سميث، 2020، صفحة 78)

وقد وجدت الفوضى في الأساطير والملاحم بوصفها ملازمة لحركة التطور الفكري لدى الإنسان القديم فقد "اخذت هيأة اللاشكل واللانظام في القرنين السابع والسادس (ق.م) وما قبل سقراط استخدم الشاعر الاغريقي (هسيود) (Hesiod في قوله : (في البدء كانت الفوضى لا شيء سوى فراغ غير محدود يشير إلى سياق لنشاءة الكون، شبه الفوضوي، بكتلة تتحرك عديمة الشكل إنشات منها الالهة الكون، كونها شرط البدائية الالهية كما وتمثل الفضاء اللامتناهي) (غليك، 2000، صفحة 15)

المبحث الثاني : آليات الفوضى في اتجاهات ما بعد الحداثة

الفوضى في الفنون تعتبر عنصرًا مهمًا ومثيرًا للاهتمام إليك بعض الآليات التي تستخدم في الفنون والتي يمكن استخدامها لتحقيق الفوضى ، وأن الفوضى في الفن ليست بالضرورة سلبية، بل يمكن أن تكون مصدر إلهام وتجديد في التعبير الفني(الفوضى الخلاقة مثلا).

وفي فنون ما بعد الحداثة، تعتبر الفوضى أحد الآليات الأساسية المستخدمة للتعبير الفني. تتمثل آليات اشتغال الفوضى في الفنون ما بعد الحداثة في استخدام العشوائية والتشتت والتعارض والتعقيد في الأشكال والمضامين الفنية. وفيما يلي بعض الآليات الشائعة لاستخدام الفوضى في فنون ما بعد الحداثة والتي تهدف الى إثارة التفكير والاستفزاز واستكشاف حدود التقاليد الفنية:

الاختلاف والتعارض: يتمثل في استخدام العناصر المتناقضة والمتضادة في العمل الفني. يهدف هذا الأسلوب إلى إثارة الاهتمام والتوتر وتحفيز التفكير.

الحرية الفنية: يتميز الفن البعد الحداثي بالحرية الفنية الكبيرة التي يتمتع بها الفنان في اختيار الأشكال والتقنيات والمواد. هذه الحرية تسمح للفنان بالتعبير بطرق غير تقليدية وتجاوز القيود التقليدية.

الفراغ : يتمثل في استخدام الفراغ والفراغات في العمل الفني بطريقة تخلق شعورًا بالفوضى والتشتت. يمكن أن تستخدم الفراغات لإضفاء الاهتمام على العناصر الأخرى في العمل الفني.

عدم التنظيم: يتم تحقيق الفوضى في الفنون عن طريق عدم الالتزام بأي ترتيب محدد أو تنظيم محكم. يتم استخدام الخطوط والأشكال والألوان بطرق غير منتظمة وغير متناسقة لخلق شعور بالفوضى والعشوائية.

التشويه والتفكيك: حيث يتم استخدام فن التشويه والتفكيك لخلق الفوضى في الأعمال الفنية. يتم تشويه الأشكال والألوان والجماليات التقليدية لإنشاء صور غير منتظمة وعشوائية.

الحرية الإبداعية: ان استخدام الحرية الإبداعية في الفنون لتحقيق الفوضى. يسمح للفنانين بالتعبير بحرية وتجاوز القواعد والتوجهات التقليدية لإنشاء أعمال فنية فوضوية.

التشتت والاستخدام العشوائي للمواد: قد تساهم في إحداث حالة من الفوضى أو العشوائية اذ يتمثل في تشتيت العناصر والأشكال والألوان في العمل الفني بطريقة عشوائية وغير منظمة. تتمثل في استخدام العشوائية في عملية الإبداع الفني. يمكن أن تكون العشوائية في اختيار الألوان أو الأشكال أو الترتيبات، مما يؤدي إلى إحداث شعور بالفوضى وعدم التوازن. يهدف هذا الأسلوب إلى إحداث شعور بالعشوائية والتعقيد وعدم التوازن، قد يستخدم الفنانون مواد وأدوات مختلفة بطرق عشوائية لخلق الفوضى في الأعمال الفنية. يمكن استخدام الطين والألوان والأقلام بطرق غير تقليدية وغير منتظمة لخلق تأثيرات فوضوية.

الحركة والديناميكية: يتم استخدام الحركة والديناميكية في الفنون لإضافة عنصر من الفوضى. يتم استخدام الخطوط المتحركة والأشكال المتغيرة والحركات غير المنتظمة لخلق صور توحي بالفوضى والعشوائية.

البوب آرت (POP Art) ١٩٥٨ - ١٩٧٥

فن من الفنون التي ولدت من رحم الدادية، يُطلق عليه فن العامة أو الفن الدارج، أو فن الدادا الجديد، ظهر في النصف الثاني من القرن العشرين؛ وهي الفترة التي تم فيها استبدال مركزية اللغة بمركزية الصورة، تلك الأخيرة التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة الإنسان اليومية، بوصفها أكثر الوسائل تعبيرًا وتأثيرا، في كل عمليات التواصل والتخاطب والتحصيل المعرفي، إذ تتساوى الصورة الواحدة بألف كلمة كما يقولون .

نشأ هذا النمط من الفن في أمريكا وانجلترا، وانتشر كذلك في فرنسا وألمانيا وسويسرا، إلا أنه لم يظهر ويأخذ مكانه ويتأصل إلا بعد الحرب العالمية الثانية؛ حيث استخدمت كلمة بوب لأول مرة في الخمسينات من القرن العشرين، والبوب آرت باختصار حركة ساخرة، زعم أصحابها أنها جاءت لتركز على كل ما يشغل الناس في ثقافة الحياة اليومية، دون أي تحوير أو تحريف، بغرض نقد ثقافة الإستهلاك، أي الثقافة السائدة التي تروج للتسلية والمتعة، وتفضل كل ما هو جاهز في المجتمعات المعاصرة .

لقد ارتبط ابوب ارت في بداية الخمسينيات من القرن العشرين بالحياة الامريكية، حيث تعامل الانجازات الفنية على انها وسائل انتاجية وصناعية وهي جزء لا يتجزء من ثقافة شعبية اسس لها المجتمع الامريكي المعاصر، فضلا عن كونها أي الاعمال تستمد قيمتها وفق مبدا الاستهلاك. ويعمد فن ما بعد الحداثة الى تشظي المعنى والتباسه، على حين يكون الفن بمنأى عن الاسس والمعايير الصنفية فهو تكسير لها وتخطي حدودها. وبهذا المعنى يفسر فن البوب آرت بانه (الاستعمال لما كان محتقراً مع الاصرار على الوسائل الاكثر تداولاً، الأقل جمالية))امهز(1981, p. 261 ,

أي الدعوة الى ممارسة الحرية في التعبير نحو امكانية استخدام مواد ووسائط ماخوذة عن البيئة والمجتمع. "اذ تبنى أنصار هذا النمط أفكار ومبادىء الدادية، التي بدأت بالسخرية والسخط من كل ما هو متع وشائع" (William, 1076, p. 116)

وهذا ما تجلي لديهم في أكثر من مظهر، منها التجاهل المتعمد لتقاليد الفنون الجميلة، بالاعتماد على المفارقة في توظيف الأشياء الجاهزة التي نستعملها كثيرا في حياتنا العادية؛ وهذا للتأكيد على فكرة ذوقية متطرفة؛ وهي أن هذه الأشياء المألوفة تكتسب جانبية خاصة، عندما تعزل من سياقها المعروف، ويتم دمجها مع مواد أخرى تمنحها قيمة مضاعفة، وتحولها من أشياء مهمشة إلى مراكز فعلية، تستحوذ على انتباه المتلقي.

ومن اهم الظروف التي ادت او مهدت لظهور هذا الفن كالاتي:

ان هذا الفن تعبير ينشأ من ثقافة وتراث الشعب، ويعبر عن تجاربهم ومشاعرهم وقضاياهم. ومن أهم العوامل التي ساهمت في مهد الفن الشعبي البوب آرت هي:

وهذه بعض العوامل التي ساهمت في مهد الفن الشعبي (البوب آرت) وجعلته ينتشر ويتطور (Warner, 1966)

- ثورة الصناعة: في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، تطورت صناعة الطباعة والنشر، مما سهل انتشار الصور والرسومات بشكل أكبر. وهذا ساهم في انتشار الفن الشعبي والبوب آرت.
- الحركة الفنية: خلال القرن العشرين، ظهرت حركات فنية مثل الدادا والسريالية والتعبيرية والكوبية وغيرها. وهذه الحركات الفنية ساهمت في تطوير الفن الشعبي والبوب آرت وتأثرت بها.
- ثقافة الاستهلاك: تطورت ثقافة الاستهلاك في القرن العشرين، حيث أصبحت المنتجات المصنوعة جاهزة ومتاحة بشكل أكبر للجمهور. وهذا أعطى المصممين والفنانين فرصة لاستخدام المنتجات الشعبية في أعمالهم الفنية، مما ساهم في نشأة البوب آرت.
- الثقافة الشعبية: استوحى الفن الشعبي البوب آرت من الثقافة الشعبية والعناصر الشعبية مثل الإعلانات والمجلات والأفلام والموسيقى والرياضة والشخصيات الشهيرة. وتم تجسيد هذه العناصر في أعمال الفنانين والمصممين البوب آرت.

وفي هذا السياق "تم توظيف كل ما يمكن توظيفه من أعراض الحياة في المجتمعات الاستهلاكية، كعلب السلع الغذائية، وقارورات الشراب والصور المتداولة سواء كانت صور لنجوم، أو صور إعلانات وشعارات تجارية، أو أجزاء من بعض الجرائد

والمجلات، وقد تم توظيف كل هذه الأغراض كأجزاء من أعمال فنية، أو كأعمال فنية قائمة بذاتها، ولم يكن أحد يتوقع أن تصبح كل هذه الأشياء مادة للفن التشكيلي في القرن العشرين" (Warner, 1966, p. 376)

اذ أهتموا الفنانين بفن البوب ارت من خلال البنية التركيبية للتشكيل عبر اثارة العرض البصري بشيء لا يخلو من السذاجة من خلال المناورة بالحجم.وهذا (Roy_Lichtenstein) يؤكد بأن الادراك المنظم هو غاية الفن وان فعل النظر الى الرسم ما لا علاقة له باي شكل خارجي يتخذه الرسم فهو يسعى لبناء نسق موحد من الرؤية)

ومن أهم أعلام هذا النمط أندي وارهول andy warhol هذا الرجل الذي أدخل الحياة اليومية العادية في الأعمال الفنية، عندما قدم لنا الصور التي يتم استخدامها في الإعلانات، كعلب حساء كامبل ١٩٦٨ ، التي تعد دليلا حقيقيًا على اقتناعه التام، بأنه من الضروري ان يكون الفن نتاجاٍ للاستهلاك وايضا يجب ان يكون في متناول الجميع.

كما حرص أيضًا من جانبه على أن يقدم لنا صورا لنماذج وشخصيات معروفة مثل مارلين موتور وإليزابيث تايلور، وكانت فلسفته في التعبير عن هذه النماذج؛ هي الابتعاد عن كل ما هو تقليدي في الرسم والتلوين، وقد اعتمد في هذا الإطار على

اختيار الصورة، وتكرارها إلى ما لانهاية، مع اختلافات ملحوظة ومقصودة في ألوان الصور المكررة ، بغرض إثارة القوة البصرية للمتذوق أو تذكيره بأهمية النظر إلى تلك الصور، كما لو كان ينظر إلى لوحة من لوحات كلود مونيه" (Wilson, 1974, p. 18)

اذ ان هذه الطريقة "تجاهل بها اندي وارهول قاعدة مهمة؛ وهي أن الأعمال التي تحاكى أعمالاً فنية أخرى ليست إبداعية في حد ذاتها" (Ghosh.Ranjan.k, 2018, p. 70)

ومن "أهم أعلام البوب آرت أيضًا جاسبر جونز jasper johns الذي قدم لنا علب بيرة برنزية مصبوغة، وهناك أيضًا إدوارد كاينهولز الذي عرض في استوديو باريس ضفدعة يتدلي من فمها مصباح كهربائي، وضعت على غسالة كهربائية" (alshuk, 2021, p. 155)

والواقع أن السمة المشتركة التي تجمع بين فناني هذا النمط هو الإصرار على الدمج بين الفن والحياة، والاهتمام بتسليط الضوء على كل ما يشغل الناس في الحياة اليومية، وتقديمه كما هو كمادة للتعبير دون إدخال أي تحوير أو تغيير عليها، أملًا في لفت انتباه المتلقى إلى نمط الحياة الرتيب في المجتمعات الاستهلاكية. وبهذه الطريقة عبر فنانو البوب أرت عن سمة مهمة من سمات ما بعد الحداثة؛ وهي كيف تحول المركز إلى هامش، والهامش إلى مركز، بحيث يمكن القول بأن التوظيف الذي تعمده فناني البوب أرت لكل ما يُستعمل من أغراض في الحياة اليومية، دون أن نعيره أي أهمية؛ لأنه مألوف لنا، قد أحال هذه الأشياء المهمشة إلى مراكز فعلية، تلفت انتباه المتلقي إلى أن بإمكان هذا المهمش أن يخلق واقعا جديدا، يتم فيه تبادل الأدوار فيصبح المركز هامشا والهامش مركزا. هذا وتجدر الإشارة إلى أنه "على الرغم من أن أنصار البوب آرت، يعتبرون مارسيل دو شامب ملهمهم وأباهم الروحى، إلا إنه يتهرب منهم، ويرى أنهم أساءوا فهم الدافع الذي من أجله جاء بأشيائه الجاهزة" (alshuk, 2021, p. 157) ، ولهذا وصفهم بأنهم مجرد متطفلين يعيشون على تراث الدادية، ولعل هذا ما عبر عنه بقوله إن البوب آرت مجرد مخرج سهل يعيش على تراث الدادا، فعندما اكتشفت الأشياء الجاهزة كنت أحسب أنني أحط من شأن الإستاطيقا، أما في الدادا الجديدة، فقد أخذوا أشيائي الجاهزة، واعتبروها عملا جماليا، إنني أرمي حمالة القناني والمبولة في وجوههم تحديا، وهم يعجبون بها جماليا.

ويبدو لي أن كليهما قد أساء فهم ماهية الفن، "فقد تعمدا توظيف العناصر بصورة عبثية خارج السياق الطبيعي للأشياء، وكل واحد منهما لم يمزج بين الفن والحياة كما زعم، وإنما ألغى كل منهما المكانة الفاصلة بين الفنون الراقية والحياة اليومية؛ ذلك لأن فلسفتهم في التعبير، قد انطلقت من فكرة ذوقية متطرفة، ملخصها أن كل شيء فيه من القابلية ما يؤهله لأن يكون عملا فنيا إذ يلعب الفن في نظرهم دور الناقل للمعاني سريعة الزوال والهامشية، لتصعيدها إلى مرتبة الفن")عيسى(257 .p. 2010, ,

الفن الكر افيتي:

الفن الكرافيتي من الفنون المعاصرة وهو الفن الذي يتميز بالتعبير ويستخدم الجدران والأسطح العامة كوسيلة للتعبير الفني. يعتبر الكرافيتي شكلاً من أشكال الفن الشعبي والمعاصر، ويعتبر تعبيرًا عن الرفض للتقاليد والقيود الفنية التقليدية. اذ يعبر الرسامين في هذا الفن عن الرسائل الاجتماعية والسياسية والثقافية، ويعتبر وسيلة للتعبير عن الهوية والمشاعر الشخصية. "يستخدم الفنانون الكرافيتي أدوات مثل الرشاشات والأقلام والألوان الرشاشة لإنشاء أعمال فنية فريدة على الجدران. وتعتبر

الجدران المغطاة بالكرافيتي معلمًا فريدًا في المدن، وقد تم اعتبارها فناً عامًا في بعض الأماكن. تعتبر الكرافيتي أيضًا وسيلة لإعادة إحياء المساحات العامة وتجميلها، وتعطي للمدن لمسة من الحيوية والإبداع" (حسن، 1980)

ونستطيع أن نقول أن جذور هذا النمط أبعد من ذلك بكثير ؛ فهي ترجع إلى الإنسان الأول، الذي استخدم الخطوط البسيطة والألوان على جدران الكهوف، ليعبر من خلالها عن مخاوفه وآلامه من الطبيعة، أما في وقتنا الحالي فهو يستخدم للكتابة أو للرسم على الجدران، بدوافع سياسية أو بدوافع تخريبية "اذ تزامن ظهور الفن الجرافيتي مع ظهور موسيقى ألرابر والبرايك دانسنك ، وكذلك يرتبط بالتخطيطات العشوائية السهلة التي يخلفها الأطفال على الجدران والأرضيات والاوراق لانتاج ما في خاطرهم وهي اشبه على الاغلب الكتابات والرسوم التي تمتلئ بها جدران السجون والمصاعد الكهربائية والحمامات" (سامي، 1994، صفحة 87)

"اذ تاثر الجرافيت بفن الاعلانات المعلقة والمطبوعة في المحلات التجارية وايضاً واجهات القاعات والنوادي فضلا عن الاعلانات التي تظهر من على التلفاز وكذلك الاشكال الرسوم المتحركة في الكمبيوتر ولذلك فقد اعتبر هذه الحركات والاداء نتاج او رؤية فطرية شعبية لمثل هذه الفنون" (خريسان، 2006)

وازدهر الفن الكرافيتي في ثمانينيات قرن العشرين، نتيجة لظروف اقتصادية وسياسية معينة، حدثت في مدينة نيويورك، تعبيرًا عن الأوضاع الاجتماعية البائسة، التي تعاني منها فئة معينة من المجتمع، يمكن وصفها بالمهمشة، فلجأت هذه الفئة إلى هذا النوع من الفن يهدف لفت الأنظار إلى واقعهم المأساوي وحالتهم الاقتصادية، (وتعبيرا عن احتجاجهم وتمردهم على كل القواعد والأنظمة السائدة، لكي يؤكدوا بذلك على سمة مهمة من سمات ما بعد الحداثة، وهي الاستقلالية التامة للفن عن أي سلطة، سواء كانت دينية أو سياسية أو اجتماعية، وضرورة التمتع بقدر كبير من الحرية، في التعبير عن المهمشين والمضطهدين من قبل أي سلطة. ومن هذه الوجهة عبر هذا النمط تعبيرًا صريحًا عن توجهات فنون ما بعد الحداثة، في سعيها لرفض أي صورة مزيفة عن الواقع، والتأكيد على ضرورة كشف هذا الزيف، بمواجهة هذا الواقع بكل نقصه وعيبه، وفي هذا السياق، يمكن رصد صلة جديرة بالملاحظة بين ما ينادي به هذا الاتجاه، وبين أفكار فوكو عن السلطة وعن المهمشين) (حسن، 1980، صفحة 34)

مؤشرات الاطار النظري:

- احدثت فنون ما بعد ملامح متعددة ومتغيرة ومتبادلة مهدت لتجاوز الماضي والانطلاق بافكار جديدة.
- كان ظهور الفن الشعبي بمثابة طفرة مفاجئة انفصل فيها الفن عن المدارس الفنية وتجاربها مبتعداً عن القيمة الفنية وكل ما هو مألوف مما أدى الى انهيار الثوابت القديمة واصبح القبح جمالاً وانهارت الحدود بين أنواع الفنون المختلفة.
- ان كسر القواعد المتعارف عليها في الفن والتمرد عليها والفوضى هو تعبيراً عن بؤس الإنسان حيث ان الانسان يطمح الى التحرر من جميع أنواع الكبت الجسدي والعقلي والسياسي

الدراسات السابقة(Previous studies) :

اولاً : دراسة (عبد الله ،2019) (اطروحة دكتوراه)

(نظرية الفوضى وفاعليتها في التحولات التصميمية في الفضاءات الداخلية)

هدفت الدراسة الى الكشف عن الأسس العلمية لنظرية الفوضى المتبناة في تصميم الفضاءات الداخلية، فضلا عن ايجاد المرتكزات الاساسية ضمن اليات نظرية الفوضى في العمارة والتصميم الداخلي،اما حدود البحث: تحددت بدراسة المشاريع التصميمية المنفذة التي صممتها المعمارية ألعالمية العراقية الأصل (زهاء حديد)

الحدود الزمانية: يتحدد البحث باختيار ألعينات المعمارية المنفذة التي تم انشاؤها بين عامي (2004 – 2018) اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي التحليلي ، وشمل مجتمع البحث : عشرة نماذج منتقاة من الاعمال المنفذة للمعمارية زها حديد تنوعت في تكويناتها الشكلية حيث تم اختيارها بشكل قصدي من مناطق متفرقة من العالم، واظهرت النتائج الآتي: 1-.يتحقق التماثل الذاتي بشكل كبير في البُنى التصميمية التي صممت وفق نظرية الفوضى، فيما يعد التعقيد بآلياته المختلفة من أبرز الميزات الفاعلة في بناء الأشكال على وفق نظرية الفوضى, تؤثر هيئة الاشكال التي صممت وفق نظرية الفوضى على استقبال المتلقي وتوليد انطباعات مختلفة كالمفاجأة، الصدمة، الغموض والتوتر. 2-.تظهر العلاقات النسقية بصورة مؤثره في الاشكال التصميمية التي تحمل صفات الشكل الفوضوي عبر علاقات التحول، الايقاع، التدرج والمرجعية.

ثانيا: دراسة (عبيد2022) (بحث منشور)

(الفوضوية و اشتغالاتها في منحوتات روبرت راوشمبيرغ و كليس اولدنبيرغ)

سعت الدراسة الى كسر القيود السلطوية و أبعادها الفكرية التي همشت مركزية الإنسان منذ عصر التنوير.وقد جاء البحث بأربعة فصول : الأول (الأطار العام للبحث) تضمن مشكلة البحث التي اتجهت نحو الفوضوية و ما تحمل في طياتها من تمرد و خروج عن المألوف نتيجة الممارسات السلبية لسياسة السلطة المركزية، و قد انتهت المشكلة بالتساؤل الآتي (ما هي اشتغالات الفوضوية في منحوتات روبرت راوشمبيرغ و كليس أولدنبيرغ ؟-كدراسة مقارنة). ومن ثم أهميته، اذ يعتبر البحث إضافة معرفية و دراسة تساهم في فتح الأفاق المعرفية والجمالية لدارسي فن النحت والمهتمين به، اما الهدف والذي تحدد في التعرف على اشتغالات الفوضوية في أعمال روبرت راوشمبيرغ و كليس اولدنبيرغ، و حدوده الممتدة من عام ١٩٥٩ ١٩٦٩م، و تحديد و تعريف لأهم المصطلحات الواردة فيه.

اما الفصل الثاني(الأطار النظري للبحث) فقد جاء بمبحثين، تمثل الأول بالحديث عن المفهوم المعرفي للفوضوية كمفهوم الحرية التعبير في الحقل البصري ، أما المبحث الثاني فقد تطرق إلى اشتغالات الفوضوية في فن النحت، و انتهت الباحثة إلى بعض المؤشرات المهمة التي أفادت في تحليل عينتي البحث.

أما الفصل الثالث فقد شمل إجراءات البحث انطلاقا من منهج البحث الذي اعتمدت فيه الباحثة المنهج التحليلي الوصفي لتحليل المحتوى عينتي البحث المستمدة من مجتمع البحث الذي شمل مجموعة من الأعمال و البالغة (30) عملا نحتيا بواقع (15) عملا لكل نحات من نحاتي العينتين، وتم حصر مجتمع البحث وانتقاء عينتين تمثله بطريقة قصدية و التي بلغت (6 نماذج) بواقع (٣ نماذج) نحتية لكل نحات، و اعتمدت الباحثة على مؤشرات الإطار النظري و أداة الملاحظة كأداة لتحليل محتوى عينتي البحث.

أما الفصل الرابع فقد تضمن أهم النتائج و الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة، و من أهم النتائج التي توصلت إليها 1- أسلوب عرض المنجز النحتي لدى النحات (راوشمبيرغ) داخل القاعات، بينما تقنية العرض للنحات (اولدنبيرغ) أكثر تداولية و عمومية دخلت فضاءات البيئة التي تتواصل مع الجمهور بأنفتاح أكبر يحدد حجم الخطاب الفوضوي كرسالة اجتماعية. 2-وظف (راوشمبيرغ) المهمل والمهمش في فن النحت بأسلوب تقني بصورة مشوشة أكثر من (اولدنبيرغ) كمفردات داخل المجتمع.

الفصل الثالث (اجراءات البحث)

اولا: مجتمع البحث:

إن الاتجاهات التي غطاها البحث الحالي تضمنت تيارات واتجاهات ما بعد الحداثة وتحديداً (البوب آرت، والفن الكرافيتي)(رسم) في أوربا التي أحرزت كماً هائلاً من الاعمال الفنية والتي تعذر على الباحث حصرها وعدها إحصائياً بعد إطلاع الباحث على ما هو منشور من اعمال فنية (رسم), فضلاً عما موجود على مواقع الانترنت وامختصة بالفن والمقتنيات الخاصة لدى بعض المهتمين بهذا الفن وقاعات العرض والإستفادة منه ليغطي الحدود الموضوعية للبحث وبحقق أهدافه.

ثانياً: عينة البحث:

لاجل فرز عينة البحث فقد قام الباحث بوضع تصنيف ومحددات للمحكات الفنية وايضا الاتجاهات لموضوعة البحث وفق تسلسل وزمن ظهورها واهميتها, وتم اختيار عينة قصدية اربعة اعمال فنية بمعدل عملين لكل اتجاه او حركة فنية أو تيار فني، وقد قام الباحث باختيار العينات وفق حيثيات، منها:

- شهرة العمل المختار من حيث انتشاره إعلامياً وفنياً وأكاديمياً.
- أن تكون الأعمال المختارة منفذة تنفيذاً وافياً لاشتغالات الفوضى ضمن تيارات واتجاهات ما بعد الحداثة .
- وايضاً استند الباحث لآراء الخبراء في الفنون التشكيلية وايضاً في التربية الفنية واصحاب الدراسات النقدية.

ولتحقيق هدف المنشود للبحث الحالي والمتمثل بالكشف عن اليات الفوضى في فنون ما يعد الحداثة، اعتمد الباحث المؤشرات والمقاربات الفكرية والفنية والجمالية التي انتهى إليها الإطار النظري كإطار نقدي للأعمال، حيث يتم وصف وتحليل الاعمال الفنية على أساس إدراك البنيته الكلية للعمل الفني والعلاقة بين أجزاءه .

ثالثاً: اداة البحث :

من أجل تحقيق الأهداف المنشودة للبحث ، اعتمد الباحث على مؤشرات اليات اشتغال الفوضى التي افرزها الجانب النظري وتوظيفها في استمارة لاستخدامها كمحكّات اشتغالاتها بالاسلوب التحليلي للمحتوى والتي تمثّل محكّات ادائية وتقنية جمالياً ومفاهيمية في ما بعد الحداثة، لصياغة أداة بصيغتها الأولية ، وقد اعتمدت الباحث على الصدق الظاهري، لوصفها المظهر العام للأداة من حيث دقّتها ومدى اشتغالاتها ، وبهذا تم عرض الأداة بصيغتها الأولية على الخبراء (ملحق رقم (1))، للتأكّيد على ملائمتها، اذ تم الاعتماد على بعض الفقرات بعد مع الاعتماد على نسبة الاتفاق(80%)، وقد استعان الباحث بمدرسي المشروع التشكيلي والانشاء التصويري لغرض استخراج علاقة الارتباط لتقويم الاعمال التشكيلية، لثبات الاداة باسلوب الاتفاق بين المقومين.وبعد التطبيق على ثلاث اعمال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات *الباحث والمقوم الاول *والباحث والمقوم الثاني *والمقوم الاول والمقوم الثانيكما في ملحق(2). وبهذا قام الباحث بصياغة او تثبيت استمارة التحليل بصيغتها النهائية مكونة من (8)فقرات رئيسية و (39) فقرة ثانوية ينظر ملحق(3).

رابعاً: منهجية البحث :

اعتمد الباحث لتحليل عينات البحث (الاعمال الفنية) المنهج الوصفي بالاسلوب التحليلي، من خلال تعرف اليات اشتغال الفوضى في فنون ما بعد الحداثة ، والكشف عنها في تيارات فن ما بعد الحداثة.

تحليل عينة البحث:

سيقوم ألباحث هنا بتحليل نماذج عينة البحث وفق الآتي :

عينة رقم (1)

شكل 1

العمل : جاكليين كيني

الفنان : اندي وارهولا

التيار: (POP ART)

تاريخ انتاج العمل : 1964.

المادة والخامة : أحبار سلسكرين على الكانفاس .

القياس : 208 × 137 سم.

العائدية : مجموعة خاصة.

تحليل العمل:

الوحة الفنان الأمريكي آندي وارهولا بعنوان "جاكلين كين". تم رسم هذه اللوحة في عام 1964 وهي تصوير لزوجة الرئيس الأمريكي جون كينيدي، جاكلين كينيدي، اذ يعد هذا العمل مثالاً حقيقاً عن الواقع وضمن حدود هذا الفن وهو أشبه بمنجز صوري فوتوغرافي، وهي عبارة عن صور أربعة لبنت جميلة وهي سيدة البيت الأبيض الامريكي (جاكلين كيندي) اذ توضح هذه الصور المزايا الجمالية هذه المراة منها في حالة الفرح وابتسامة عريضة وتطغى ملامح السياسة الأمريكية في هذا العمل من خلال التصوير بهذه الطريقة.

وتتميز اللوحة بأسلوب فني فريد ومبتكر. يتميز وارهولا بتقنياته الفنية الخاصة بإنشاء صورة مكررة ومتكررة لشخصية معروفة، وهو ما يظهر في هذه اللوحة أيضًا. تم رسم جاكلين كينيدي بشكل متعدد في اللوحة، حيث يتم تكرار صورتها عدة مرات. ولقد تعمد هنا الفنان في هذا العمل توظيف الواقع كما ويعتبر هذا خروجاً عن المالوف وثوابت الفنية لما بعد الحداثة

وايضاً تتميز اللوحة بالألوان الزاهية والخطوط الجريئة والتكرار المتكرر لصورة جاكلين. يعتبر هذا الأسلوب الفني تعبيرًا عن الشهرة والتأثير الكبير لجاكلين كينيدي كأيقونة في ذلك الوقت، وهذا العمل كان صورة فوتوغرافية مباشرة معبرة وغير مباشرة ولكن التأكيد على شخصية جاكلين كان من جوانب عدة منها الجانب الجنس والاثارة ثم الجانب السياسي المتعصب والمساند للشعب وهو الجانب الاجتماعي والجانب الإعلامي المتداخل في بعض الأحيان. فقد ركز بشكل كبير على موضوعة المغايرة الشكلية في أيقونة الصورة المكررة لتحقيق فراغ معنوي وجمالي قصده للتعبير عن الاغتراب والفوضى التي يشعر بها اذ انه تائه في عالم مليئ بالضياع وسط جو سلبي ناشئ عن الإنسان وفشله في تحديد تصورات للعالم بشكل موحد.

وكل هذا حيث يعتبر تحليل عمل "جاكلين كين" تجربة فنية ممتعة ومثيرة للاهتمام. تمكن الفنان من إظهار جمال وقوة جاكلين كينيدي وتأثيرها الكبير على العالم من خلال تقنياته الفنية المبتكرة.

عينة رقم (2)

شكل 2

أسم الفنان: روبرت روشنبيرغ

أسم العمل: حياة الشعب الامريكي

المادة والخامة: مواد مختلفة على كانفاس

التيار:- (POP ART)

(القياس521 ×352 سم)

تاريخ الانشاء: 1965

تحليل العمل:

لوحة "حياة الشعب الأمريكي" لروبرت روشنبيرغ تُظهر تجربة الشعب الأمريكي من خلال رموزها الاجتماعية والثقافية. تجمع اللوحة بين عناصر متعددة تشمل الشخصيات التاريخية والثقافية والرموز الرياضية والسياسية. يمكن تفسير اللوحة بمفهوم الهوية الوطنية والتعددية الثقافية التي تميز الولايات المتحدة. تم إنشاؤها في عام 1965، وتعتبر هذه اللوحة إحدى اللوحات الفنية الشهيرة للفنان روبرت روشنبيرغ. تم إنشاء اللوحة في عام 1965 وهي جزء من سلسلة من اللوحات التي تستكشف موضوع الهوية الأمريكية والثقافة الشعبية. اذ استطاع هذا الفنان كسر الحدود بين الفن والحياة البسيطة بواسطة القيم الجمالية والشكلية السائدة المتمثل في تبني الاشياء والرموز والعلاقات التي يتعامل بها الانسان يوميا برفعها بجميلها وقبيحها، وكانت اهم القيم السائدة هي الاشياء التي تقدم بطريقة مفعمة بالاثارة والابهار الى حد السذاجة وتغلفها بالطابع الجنسي والشبقي لكي تكون لها قدرة اكثر على التداول والاستهلاك.

وتعتبر اللوحة من الأعمال الكبيرة والمعقدة نوعا ما في الفن الحديث، حيث تتكون من مجموعة من العناصر المختلفة والأشكال والرموز. تجسد اللوحة مشهدًا حضريًا مليئًا بالحركة والحياة، حيث يمكن رؤية العديد من الشخصيات البشرية والأشياء المختلفة. حيث تلاعب الفنان بتقنيات الفن التجريدي والتعبيرية، حيث يتم استخدام الألوان الزاهية والخطوط الحادة والأشكال الهندسية لخلق تأثير دراماتيكي وديناميكي. تتحدث اللوحة عن تنوع وتعددية الشعب الأمريكي وتجمع بين العناصر الثقافية المختلفة.

ان هذه اللوحة تعتبر إحدى الأعمال الأيقونية في تاريخ الفن الأمريكي اذ تمثل فسيفساء معقدة تعكس التجربة الأمريكية من خلال خليط من الصور والرموز. يستخدم روشنبيرغ تقنيات مختلفة مثل الكولاج والتركيب لإدراج عناصر متنوعة تشمل الشخصيات التاريخية، والأحداث الثقافية، والسياسية، والعناصر اليومية وتعكس رؤية روشنبيرغ الفنية ورؤيته للثقافة والهوية الأمريكية، اذ إن الالوان المستخدمة في هذه اللوحة تنتمي الى منظومة دافئة، والعمل على أحادية اللون والأبتعاد عن التعددية، وبحضور الشكل هنا يصبح المعنى واقعاً بالرغم من غيابه البتا، وهذا التصور التكويني يخلق نوعاً من الجمال مختلف عن جمال الطبيعة، فضلاً عن التداخل في الخارطة التكوينية والزخرفية للصورة والأبتعاد السايكولوجي وتسطيح الأشكال والحرية الواسعة قدر الامكان في الأختيارات للمفردات والأشكال وجعل من اللوحة ظاهرة تتداخل فيها المواضيع الخارجية وأنعكاستها الداخلية.

عينة رقم (3)

شكل 3

اسم العمل : الخطوط ألمرمزة.

اسم الفنان : سوج.

تاريخ الإنتاج : 1996.

المادة والخامة : مواد متعددة.

القياس : 286 × 152 سم.

العائدية : مجموعة خاصة .

تحليل العمل:

ان ما تتميز به الرسومات الكرافيتية المنفذة على الجدران وفي الشارع بأنها توظيف الاشكال بمعطيات مختلفة منها ما يرسم بلون واحد ومنها ما يرسم بالوان متعددة وقسم منها يعالج بالتخطيط والبعض يمزج بين الرسم والكتابة للوصول الى رؤية جمالية تمزج ما بين جمالية المعطى الشكلي، والدلالة الضمنية المراد ايصالها الى المتلقي.

ان الفن الكرافيتي سعى الى ان يكون بمثابة اعلان فأتخذ مواقع محددة ومقصودة، فالأبواب والقطارات والشوارع هي اولى خيارات الفنان لعرض الدعاية لأعماله الاستهلاكية بنظم تعبيرية مختلفة وبإبداعات جديدة لمحاكاة ظواهر الحياة الشعبية والمختلفة تعبيراً عن التطور قاصدين شد المتلقي بواسطة الاختلاف او المخالفة التقليدية بكل ماهو مغاير ، ولعل اهم ما يميز العمل الحالي هو اسم الفنان وتوقيعه المميز الذي شكل جمالية الاظهار التقني حيث الكتابات والصور والأشكال الكثيفة المتدفقة بألوان صارخة وقوية

عمل فني يتكون من مقدمة قطار نفذت عليي زخارف وحروف كتابية، ان طابع هذاالعمل امتاز بالطابع الهندسي للحروف برؤية ان هذا العمل يعد انجازاً بصرياً اذ ازدحمت فيه الصور والأشكال والحروف والكتابات بشكل جمالي لم يوثر على توازن اللوحة او اختلالها في اي جزئية، اذ تناظرت فيه الأشكال وتعارضت وتضادة الألوان وتشابكت الزخارف وكل هذه الأشكال والفكرات والمفرددات رسمت وكأنها على جدار واحد وهي في نهاية الأمر جاءت أشبه بنص جرافيتي.

ان استخدام التكنولوجيا الحديثة في تشكيل رؤية فنية، جعل الفن يأخذ أبعاداً تختلف ما كان عليه في السابق، فقد تم توظيف الضوء وإدخاله كعنصر فعال في العمل الفني جعل النتاج الفني البصري – الضوء حركي – يحمل مضامين جمالية تولّد المتعة لدى المتأمل، بفضل ما توصلت إليه من انطباعات تناغمية، ضوئية، لونية فإن لهذه الأعمال تأثيراً بصرياً لدى المتأمل، كل هذا ادى لان يكون هذا العمل اشبه بسياق فني وبصري وامتزاج للحروف مع الأشكال والبقع اللونية وهذا ما يحول للعودة الى فن الكهوف.

عينة رقم (4)

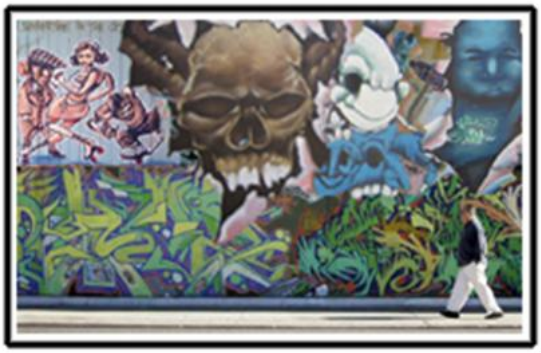

شكل 4

اسم العمل : مقالة صورية

اسم الفنان : كيث بيرز

تاريخ الإنتاج : د.ت

المادة والخامة : اصباغ مائية وسبري على جدار.

العائدية : مجموعة ميسا الخاص .

تحليل العمل:

كيث فنان أمريكي شهير، معروف بأعماله الفنية التي تمزج بين الثقافة الشعبية والفن المعاصر، والتي تحمل رسائل اجتماعية وسياسية. وكان معروفاً باستخدام فنه لتسليط الضوء على قضايا اجتماعية مثل حقوق الإنسان، محاربة الإيدز، والمساواة. في هذه اللوحة، يمكننا أن نستشف رسالة عن أهمية الفرح الجماعي والتواصل الإنساني.

ويشكل عمله (مقالة صورية) وهو من اعماله الشهيرة وهي واحدة من الأعمال المميزة لكيث هارينغ، الذي استخدم فيها الخطوط البسيطة والألوان الزاهية للتعبير عن مواضيع معقدة ومهمة. هذه اللوحة تجسد أسلوبه الفريد الذي يجمع بين البساطة والعفوية والرسائل القوية. حيث استعمل الألوان الزاهية الأحمر، الأزرق والأصفر والشخصيات البشرية مرسومة بخطوط سميكة وواضحة، تبدو وكأنها في حالة حركة مستمرة.الوجوه غير محددة تعبيرات الوجه تكون غالباً غائبة أو مبسطة، مما يركز على الحركة والإيماءة.

لوحة (مقالة صورية) هي تجسيد رائع للأسلوب الفريد الذي مارسه الفنان، والذي يستخدم بساطة الخطوط والألوان لنقل رسائل معقدة وعميقة. من خلال فهم العناصر البصرية والرمزية، يمكننا تقدير التأثير العاطفي والاجتماعي لهذه اللوحة، والاحتفاء بقدرة الفن على تجاوز الحدود الثقافية والجغرافية، اذ ظهرت الرسومات في هذا العمل اشبه بصور مألوفة ومعروفه بالنسبة للمجتمع وقضايا معروفة تحمل بوعائها ما يثير النقاش والتساؤل والجدل لأي شخص عند مشاهدتها على القطارات

والحيطان وفي الشوارع ليصبح على مرأى جميع المارة في أيصال صورة الرفض للسياسة الرأسمالية عبر رسالة تعبر عن الحرية المكبوتة في ظل بيئة مادية.

شغل هذا العمل شعارات وعبارات ذات أشكال متلاعب بها وبأشكالها وحجومها، وفي كثير من الاحوال تبدو الكلمات متداخلة وممتزجة بشكل اشبه بالزخرفي لتوازي بهذا الشكل البالوني وهي صورة العصر الذي بدأت به الحركة وهي قريبة من حركات وتمثلات رقصة الروك والديسينك. في حين أنّ صور العمل الكاركاتورية والنقوش الكتابية تأخذ صورة مقاربة لأعمال (روي ليشتنتاين) الكارتونية الطفولية، وفي طرح معطيات جمالية تحول الشكل بصريا بما هو مشهور ومعروف في الثمانينيات من القرن العشرين .

الفصل الرابع/ نتائج البحث واستنتاجاته

نتائج البحث:

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج واستند بذلك إلى ما قدم في الإطار النظري وتحليل العينة وهو كالاتي :

- ظهرت الفوضى في ما بعد الحداثة من خلال المعالجة الشكلية لعناصر البناء الشكلي وانعكاساته الأسلوبية والتقنية التي خضعت لعمليات الإزاحة والتحريف عن الاستعمال المألوف للفن الحديث
- من اليات اشتغال الفوضى في الاعمال الفنية لفناني ما بعد الحداثة تتزاحم وتداخل الأجناس.
- ان الإعلان التجاري اصبح اشبه بسمة من سمات التحول الشكل الجمالي الجديد في فنونو تيارات ما بعد الحداثة .

الاستنتاجات:

أن توجهات الخطاب البصري الجمالي في اتجاهات ما بعد الحداثة بصفتها كمعطى معبر وجمالي يجد اشتغلات هي أقرب للتفكيكية والعدمية والظاهراتية ونظرية التلقي.

أن الاعمال الفنية لما بعد الحداثة ذات مسحة تجريبية حسية وتفكيكية تختلف مع كل ما هو تاريخي ومركزي وما يقال عنه مقدس اذ يوف ذلك من سمات جمالية لتحول الشكل في المجتمع الغربي والمعاصرة.

التوصيات :

يوصى الباحث

- زيادة الاهتمام بالمواد الدراسية التي تهتم بالأليات والاساليب في انتاج الاعمال الفنية في كليات الفنون.
- أن تحوي مقررات الأقسام على تقنيات وآليات التعامل مع الأدوات والخامات.

واستكمالاً لمتطلبات البحث الحالي، يقترح الباحث عدة عناوين ممكن ان تكون مشاريع لبحوث مقبلة:

- دراسة الوسائل وتقنيات وآليات الفوضى في الفنون المعاصرة.
- دراسة مقارنة بين مظاهر الفوضى في الفنون الشرقية والمجتمع الغربي.

Conclusions:

The trends of aesthetic visual discourse in post-modernism, in its capacity as expressive and aesthetic data, find uses that are closer to deconstruction, nihilism, phenomenology, and reception theory.

Post-modern artworks have an experimental, sensual and deconstructive tone that differs from everything that is historical and central and what is said to be sacred, as this provides aesthetic features of the transformation of form in Western and contemporary society.

References:

1. Adham Sami. (1994). Postmodernism (the late-century explosion of reason). Beirut: Dar Katabat.
2. Al-Attar Mukhtar. (no date). Horizons of fine art on the verge of the tweenty-first cenetury (Volume 1). Cairo: Dar Al-Shorouk Printing.
3. Elnashar Mustafa. (2003). Post-globalization. Cairo: Dar Qubaa for printing, publishing and distribution.
4. Imhaz, M. (1981). Contemporary plastic art from (1870-1970). Beirut: Dar Al-Muthalath for Design, Printing and Publishing.
5. Bassem Ali Khresan. (2006). Postmodernism is a study of the Western cultural project. Damascus: Dar Al-Fikr.
6. Bradbury Malcolm, and James MacFarlane. (1987). Modernity and beyond. Baghdad: Dar Al-Mamoun for Printing and Publishing.
7. James Glick. (2000). Hemolytic (creates a new science). Egypt: General Library of Culture.
8. Hassan Muhammad Hassan. (1980). The aesthetic principles of modern art. Damascus: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
9. Salem Matar Al-Sabaawi. (2017). The theory of creative chaos in neoconservative thought (restructuring the Arab regional order). Amman: Dar Al-Academyon for Publishing and Translation.
10. Saeed Al-Hussein Abdouli. (2013). Creative chaos and the duality of the self and the other. Tunisia: Dar Al-Ulum for Printing and Publishing.
11. Smith Edward Lucey. (1995). Artistic movements after. Baghdad: Jabra Ibrahim.
12. Ali Bashar Zaki Agwan. (2012). Adding the idea of creative chaos to the comprehensive American strategy after the events of September 11, 2001, the Middle East as an example. Baghdad: Unpublished master's thesis.
13. Ali Nabil. (2001). Arab culture and the information age. Kuwait: the world of knowledge.
14. Issa, M. (2010). Art and power. Doha: Ministry of Culture, Arts and Heritage.
15. Leonardo Smith. (2020). Chaos theory - a very short introduction. Cairo: Hindawi Foundation Publishing House.
16. Muhammad Abu Raziq. (2003). Visual text between visual language and interpretation. Sharjah: Al Wahda Foundation for Printing, Publishing and Distribution.
17. Mahmoud Amhaz. (1966). Contemporary trends. Beirut.
18. Mahmoud Amhaz. (1996). Contemporary Currents (Volume 1). Beirut: Publications Distribution and Publishing Company.
19. Musaed bin Abdullah Al-Nouh. (2018). Youth and cultural awareness. Al Jazirah: al-jazirah.com.
20. Mustafa Bakri. (2005). Chaos, Creative or Destructive (Vol. 1). Cairo, Egypt: Al-Shorouk National Library - Egypt is within the range of the American goal
21. alshuk, a. (2021). Dadaism between yesterday and today. Qatar: Commercial Printing and Publishing Corporation, Qatar National Library.
22. Ghosh.Ranjan.k. (2018). :Essays in Literary Aesthetics,Indian Council of.: New Delhi,Ind.
23. Warner, H. (1966). Panting in The Twentieth Century. ,N.Y: Fredrick.
24. William, G. (1076). The Observers Book of Modern Art. London: Frederick&Co.ltd.,
25. Wilson, S. (1974). Pop Art. ltd: Thames&Hudso.
26. Ghosh.Ranjan.k. (2018). :Essays in Literary Aesthetics,Indian Council of. >: New Delhi,Ind.
27- Warner, H. (1966). Panting in The Twentieth Century. ,N.Y: Fredrick.
28- William, G. (1076). The Observers Book of Modern Art. London: Frederick&Co.ltd,.
Wilson, S. (1974). Pop Art. ltd: Thames&Hudso.

الملاحق:

ملحق رقم(1)

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل	نوع الاستشارة
1	ا.د. محمد سعدي لفته	استاذ	تقنيات تربوية	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	س
2	ا.د هيلا عبد الشهيد	استاذ	تربية فنية	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	س
3	ا.د. زينب كاظم صالح	استاذ	فنون تشكيلية	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	س
4	دا.د. جواد الزيدي	استاذ	تشكيلي / رسم	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	س - ت
5	ا.د. محمد الكناني	استاذ	تشكيلي رسم	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	س
6	د . اخلاص ياس	استاذ	تشكيلي / رسم	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	س - ت
7	د . حيدر خالد فرمان	استاذ	تشكيلي / رسم	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	ع - ت
8	د.صاحب جاسم عبد	استاذ مساعد	تشكيلي / رسم	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	ع - س
9	د. كريم حواس	استاذ مساعد	طرائق تدريس	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	س
10	اسعد يوسف الصغير	استاذ مساعد	تشكيلي / رسم	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	ع - س
11	م.د. نجلاء خضير	مدرس	التربية الفنية	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	س

نوع الاستشارة// ع=اختيار عينة س=استمارة تحليل ت=تحليل عينات(صدق)

ملحق رقم(2)

معامل الارتباط			
الباحث والمقوم الاول	الباحث والمقوم الثاني	المقوم الاول والثاني	المجموع
82	87	86	85

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1719
Ahmed Nouri H. Hassan, Muhammad Saadi Lafta : Mechanisms of chaos in postmodern arts (Pop Art - graphite art is an example)
Al-Academy Journal - Issue 120 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

ملحق رقم(3)

ت	الفقرات الرئيسية	الفقرات الثانوية	يصلح	لا يصلح	التعديل المقترح	ملاحظات
	التوجهات القيمية الجديدة	الإشمئزاز				
		الإستفزاز				
		إستطيقياالقبح				
		الصدمة				
		التدمير				
	اليات التشضي	تعدد المراكز				
		الانزياحات الجمالية				
		اللعب الحر				
		الافراط في التفاصيل				
	العلاقات الشكلية	غرائبي				
		الخروج عن المألوف				
		غياب التجنيس				
		العشوائية				
		تشويه المعالم				
		مخالف للواقع				
		تضاد بالشكل				
		تضاد باللون				
		قلق				
	العبثية	الفوضوية				
		التحريض				
		الإتجاه الطائش				
		اللامألوف				
	المرجعيات الضاغطة	البوب ارت				
		فن كرافيتي				
	النزعة الذاتية	الشك				
		الرفض				
		الإحتجاج				
		الثورية				
		النسبية				
	تقنيات الاظهار والاسلوب	خامات طبيعية				
		الادوات (فرشاة-شفرة-حبال)				
		توظيف الجسد				
		غياب التناسق الفكري				

ت	الفقرات الرئيسية	الفقرات الثانوية	يصلح	لا يصلح	التعديل المقترح	ملاحظات
		غياب التناسق الجمالي				
		حك وتحزيز				
		عجينة كثيفة				
	العدمية	اللاوجود				
		اللامنهج				
		القلق				

كلمات مفتاحية:

آليات الفوضى _ فنون ما بعد الحداثة _ آليات _ فوضى _ رسم _ فنون تشكيلية _ مشكلة البحث _ اهمية البحث _ حدود البحث _ تحديد المصطلحات _ التعريف الاجرائي للفوضى _ اتجاهات ما بعد الحداثة _ الفن الشعبي _ الفن الكرافيتي _ الدراسات السابقة _ مؤشرات الاطار النظري _ اجراءات البحث _ تحليل العينات _ النتائج _ الاستنتاجات _ المصادر.